وقال : " يَاأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ . إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ . ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) " [الحج] .

قال : فمَخْرَجُ اللفظ عامٌّ على الناس كلهم . وبيِّنٌ عند أهل العلم بلسان العرب منهم : أنه إنما يُراد بهذا اللفظ العامِّ المخرجِ بعضُ الناس دون بعض لأنه لا يُخاطَب بهذا إلا من يدعو من دون ا إلَهًا تعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيرا لأن فيهم من المؤمنين [ص 61] المغلوبين على عقولهم وغير البالغين ممن لا يدعو معه إلها .

قال : وهذا في معنى الآية قبلها عند أهل العلم باللسان والآية قبلها أوضحُ عند غير أهل العلم لكثرة الدلالات فيها